كتابة
غادة رجب

ذاكرتي

الفصل الثالث....

أنا شخصٌ لايمكنُهُ تذكُرُ لون ملابس الذي كانَ برفقتيِ، ولا نوعُ حقيبته، ماركةُ ساعتهِ، حتىٰ نصفُ حديثهِ أنساهُ تماماً بعد ساعه من اللقاء..

أعاني من "ذاكرةِ الممحاة" تمحو الأشياءَ التي لم تلامس قلبي، فلو كان حديثهُ عن شيءٍ أُحبُهُ لكنتُ أتذكرُ حتىٰ عدد الكلمات...

إنني من الفئة الصعبة، المُصابةِ بـ عدم المبالاةِ لأيِّ شيء لا يُلفتُ القلبَ..

أحمد خالد توفيق |

ذهب مالك لمنزله بعد لقائه الشيق بمني ،،ورغم أنه شديد الخجل إلا أنه كان جريئا معها،، عبر لها عن مشاعره في المرة الأولي

بطريقه غير مباشره
قام في صباح اليوم التالي ليذهب لعمله يشعر أن نسائم الصباح تداعب وجهه بخفه فهو شهر أكتوبر حيث أنه من اكثر الشهور الرحيمة والعطوفه علي المرء ،،يشعر فيها أنه يتوق للحب والعاطفة ،كوب قهوة دافئ يشعره بالفرح مع تجمع الاصدقاء والعائله
عند تذكر مالك للقهوة،كتب علي صفحته علي الفيسبوك (اتمني كوب من القهوة مع من أهوي)،وقام من مكانه متجها للمطبخ لعمل كوب قهوه صغير وتصفح بريده فوجد أحد ليس في قائمه أصدقائه يتفاعل علي البوست بوضع قلوب في التعليقات ،،نظر مرارا لصاحبة الاكونت غير مصدق أنها هي مني عبد الحميد !!!

نظر للشاشة مشدوها ،،مشاعره بين الحيرة والخوف وبعض الفرحة،، حيث يحالفه الحظ هذه المرة أيضاويتيح له الفرصه للتحدث معها والتعرف عليها ،فتح الايميل الخاص بها واخذ يشاهد الصور الخاصه بها ملامحها بريئه ،شديدة الرقة ،،من ينظر إليها لا يستطيع أن يلتفت يظل ناظرا إليها حتي تجبره العادات والأصول أن يخفض بصره

جمالها لا يقتصر علي شكلها فقط ولكن روحها جميلة لأبعد حد حيث أن لها شخصيه وكاريزما تجبر الجميع علي احترامها
مني عبد الحميد .٢٨ سنه
الحالة الاجتماعية:مطلقه ،،نظر مالك مرارا للشاشه أمامه غير مصدق ما رأته عيناه توا ،مطلقه هذه آخر ما كان يتوقع أن يعرفه مالك
قرر مالك أن يرسل إليها رسالة نصيه وقام بفتح الرسائل وكتب لها عامله إيه يا مني
عارفه أنا مين ولا لأ؟؟
ردت مني :اها طبعا عرفاك من الصور بتاعتك
عشان كده علقت علي البوست بتاع القهوة
رد مالك :ونتي ايه رأيك ؟؟
أنا زيك اختار القهوة
رد مالك ؛مع مين ؟؟
ردت :مش مع حد معين يعني انا بحب القهوة عموما .
رد مالك :تمام يا مني ،عارفه ؟
ايه ؟؟
ولا بلاش لا تزعلي ..
لا قول يا مالك .
انا من يوم ما شوفتك ونا بفكر فيكي
كانت تتوقع مني أنه معجب بها لكنه جرئ

ردت عليه :بس انت متعرفنيش يا مالك ومشوفتنيش غير مرة ولا اتنين
رد مالك :لا مرتين شوفتك مرتين مرة لما شباب كانوا بيعاكسوكي
ومرة امبارح عند الكافيه ،،احلا كافيه في الدوونيا يا مني عارفه أنا عاوزك في حياتي دايما
ردت مني وهي لم تفهم قصده:عاوزني دايما ازاي يعني ؟؟
يعني تكوني موجوده دايما عادي حبيت وجودك في حياتي ،،حاسس أن ربنا بيكتر الصدف ما بينا
ماشي يا مالك انا موجوده .
هقفل دلوقتي عشان ماما بتنادي .
طيب بس كلميني تاني .
.....
أغلقت مني الفيس بوك ،واخذت تفكر كثيرا فيما يحدث ،حيث تعيش صراعا بين عقلها وقلبها ،تحججت مني بأمها ولكن لم يندە عليها أحد فكانت تعيش صراعا مع نفسها .
هل ما فعلته كان صحيحا ام لا؟
اغلق مالك الفيس بوك ونظر في ساعته فقد نسي تماما ميعاد عمله ،،قد تأخر أكثر من نصف ساعه علي معاد نزوله للعمل ،وهذا لم يحدث من قبل ..

ذهب مالك للعمل متأخرا لأول مرة في حياته قد نسي نفسه تماما وأصبح همه الأول والأخير هي مني ،،دخل مكتبه فتصادم بأحمد قد صدمه أحمد بكتفه متعمدا إثارة غيظه ،كتم مالك غيظه وأكمل طريقه متجها لمكتبه ،فرماه أحمد بالكلام:
إيه يا مالك متأخر يعني النهارده بقي معقوله الراجل الملتزم في شغله يتأخر كل ده ويسيب عملاء وشغل متلتل مخلصش
رد مالك : خليك في حالك يا أحمد .
رد احمد :شكلك مش طايق نفسك ،،كنت قعدت في البيت النهاردة علي الأقل توحشنا
رد مالك بعصبيه وغيظ :قولتلك اسكت ومتدخلش في اللي ملكش فيه مرة تانيه ثم هجم عليه ممسكا بياقة قميصه حتي كاد أحمد أن يختنق في يده ،أخذ أحمد يصيح لكي يخلصه أحد من قبضه مالك وهو يسب ويشتم ويتوعد
دخل مدير الشركة عليهم وفصل بينهم
حاول مالك التحدث لمديره ولكنه أشار له بإصبعه أن يصمت قائلا:
فيه عميل عندي في المكتب اول ما يمشي تدخلوا انتوا الاتنين فورا عندي المكتب عشان.
أشاروا برأسهم أن نعم
خرج المدير لمكتبه ،،وحينها أخذ احمد ومالك يتبادلان النظرات ،احمد ينظر بخبث لمالك فقد استطاع أن يغيظه حتي يفقد صوابه و يشوه سمعته ،، جلس مالك علي مكتبه

وهو شديد الغيظ مما حدث وكيف يمكن لشخص تافه مثل أحمد أن يثير حفيظته يجب أن يهدأ
خرج العميل من مكتب المدير فدخلا أحمد ومالك علي مديرهما وهما ينظران للأرض خجلا ،
سأل المدير وهو لا يرفع نظره عن أوراقه علامه علي أنه يستنكر ما فعله الشابان :احكولي إيه اللي حصل بالظبط !!!؟؟؟
رد مالك :يا استاذ عمرو أحمد من يوم ما اشتغل معانا في الشركة وهو بيتعمد يضايقني
ضحك احمد بخبث فنظر له المدير محذرا
وقال موجها كلامه لمالك :طيب انت مشتكتش منه ليه قبل كده؟؟!
رد مالك :لأني كنت شايف شغلي كويس ومش عاوز حاجه تشغلني عن شغلي لا احمد ولا غيره
هنا تدخل أحمد :وهو يا استاذ عمرو اللي شايف شغله بييجي متأخر أكتر من نصف ساعه وسايب عملاء وشغل متأخر ؟؟؟
نظر المدير لمالك مستفسرا عن السبب
رد مالك : انا أول مرة أتأخر وكان عندي ظروفي !
هنا قهقه أحمد ضاحكا قاصدا استفزاز مالك
وقال دي حجج فارغة عشان بس يتأخر براحته

قال المدير لأحمد : طب روح انت يا احمد علي مكتبك دلوقتي
ذهب احمد لمكتبه تاركا المدير ومالك ولكن احمد كان يغلي من شدة الغيظ كان يسب مالك في سره فلن يتركه في حاله منذ اليوم لقد تجرأ وضربني !!
قال المدير لمالك :آخر مرة يحصل تأخير انا عارف انك ملتزم في شغلك وأخلاقك كويسه بس متخليش حد يمسك عليك اي حاجه تضرك في شغلك .
رد مالك بالموافقة وانصرف ليذهب لمكتبه ،
تصادمت عينه مع عيون احمد ،كان الشرر يتطاير من عين احمد ناظرا لمالك بحقد وغيظ
تجاهل مالك نظراته ،وجلس علي مكتبه يتابع عمله في هدوء يحسده عليه أحمد .

بعض الناس تكره نجاحك
لا تريدك أن تقف علي رجلك ابدا
يريدوا أن يروك تسقط دائما .
فمن مصلحتهم أن تكون فاشلا. ليستطيعوا أن يثبتوا انك شخص سئ تستحق ما يحدث لك ...

كتب مالك هذه الخاطرة علي صفحته علي الفيسبوك .فرآها احمد حيث أنه من ضمن اصدقاء مالك علي الفيسبوك
،،واشتد غيظه كأن مالك يقرأ أفكاره فهو لا يستطيع السيطرة علي مشاعره وعلي غضبه ويغير من مالك
لأنه استعاد رباطة جأشه سريعا كأن شيئا لم يحدث .!